

من صحابة الرسول

المجموعة الثانية

١٢

بَلَّالُ
بْنِ رَبَّاعٍ

فائيس محمد عزت

« بلال بن رباح »

كان أفراد الأسرة يجلسون في شرفة منزلهم ،
ويتمتعون بنسيمات الربيع المنعشة المحملة بعبق الأزهار
والرياحين . وفيما هم جلوس إذ علا صوت المؤذن يردد
ذلك النشيد العلوي الرائع : الله أكبر الله أكبر ، الله
أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله
إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً
رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي
على الفلاح حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ،
لا إله إلا الله .

بعد أن انتهى الأذان قال ضياء : يا لها من كلمات
رائعة ، تحوى على قصرها مبادئ الدين الإسلامي ، فهي
تدعو إلى توحيد الله ، وإلى الإيمان بأن الله واحد
لا شريك له ، وأن محمداً - صلى الله عليه وسلم - نبيه
المرسَل هداية الناس كافة ، إلى يوم الدين .

وأكملت أخته أسماء فقالت : لا تنس يا ضياء ما يحويه
الأذان من بلاغة ، فكلّماته موجزة ، فيها نغم عذب ترتاح
إليه الأذن .

وتدخل والذهما في الحديث فقال : أتدريان
يا ولدي ما هي قصة الأذان ؟ ومن هو أول من أذن ليدعو
الناس إلى الصلاة ؟

أجاب ضياء وأسماء في صوت واحد : بلال مؤذن
الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

قالت والدتهما : وقصة الأذان ألا تعرفانها ؟
هز الصبيان رأسيهما بالنفي .

قالت والدتهما : هيا بنا نصلي جماعة ، وبعد الصلاة
يحكي لنا والدكما قصة سيدنا بلال - رضى الله عنه -
وقصة الأذان كاملة ، فهي قصة مليئة بالفداء والصبر
والتضحية ، وأحب أن تسمعاها .

بعد أداء الصلاة ، بدأ والذهما يحكي قصة بلال فقال :

وُلِدَ بِلَالٌ فِي السَّرَاةِ ، وَكَانَ وَالِدَاهُ عَبْدَيْنِ فَعَرَفَ حَيَاةَ الرِّقِّ وَالْعُبُودِيَّةِ مِنْذُ تَفْتَحَتْ عَيْنَاهُ عَلَى الدُّنْيَا ، وَكَانَ بِلَالٌ حَبِشِيًّا شَدِيدَ سَوَادِ الْبَشَرَةِ ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ أُمُّهُ حَمَامَةً ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ كَانُوا يَدْعُونَهُ « ابْنُ السَّوْدَاءِ » .

وُلِدَ بِلَالٌ وَنَشَأَ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ مَمْلُوكًا لَيَتِيمَيْنِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، أَوْصَى بِهِمَا أَبُوهُمَا إِلَى أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، فَكَانَ بِلَالٌ يَقُومُ عَلَى خِدْمَتِهِمَا ، وَيَرْعَى لَهُمَا الْغَنَمَ ، وَلَا يَمْلِكُ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ شَيْئًا .

وَسَمِعَ بِلَالٌ ذَاتَ يَوْمٍ بِدَعْوَةِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَّهُ يَدْعُو لِدِينٍ جَدِيدٍ يَمْنَعُ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ ، وَيُسَوِّى بَيْنَ السَّادَةِ وَالْعَبِيدِ ، وَيُنَادِي بِالْمُودَّةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَيُنْفِرُ مِنَ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْقَتْلِ وَالسَّرِقَةِ وَالزِّنَا .

خَلَا بِلَالٌ بِنَفْسِهِ ، وَفَكَّرَ فِيمَا يَدْعُو إِلَيْهِ الْأَمِينُ - كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَدْعُو مُحَمَّدًا - فَهَدَاهُ عَقْلُهُ الرَّاجِحُ إِلَى أَنَّ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ هُوَ الْحَقُّ . فَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَعِيشَ النَّاسُ جَمِيعًا

سواسية ، لا فرق بين عربى أو أعجمى أو حبشى . ولماذا لا يعيشون فى حب ومودة وتراحم ؟ وما أجمله من مجتمع يسود فيه الأمن والأمان ! وأهم من ذلك كيف كان بلال يعبد تلك الأصنام التى لا تنفع ولا تضر ، وكيف كان يسجد لها طالبا رضاها ؟ وكيف يخطب ودّها وهى مصنوعة من حجارة صماء أو من تمر أو عجوة ؟ وتبسم بلال فى سخرية حين تذكر أنه رأى ذات يوم رجلاً يصلى لصنم صنيع من تمر ، وعندما شعر بالجوع بعد قليل التهمه . ووصل بلال فى تفكيره إلى برّ الأمان ، وارتاح ضميره إلى ما وصل إليه فذهب إلى الرسول — صلى الله عليه وسلم — وأعلن إسلامه ، فكان من العشرة الأوائل الذين أعلنوا إسلامهم .

لم يكذب بلال يهنأ بإسلامه حتى افتضح أمره ، فسرعان ما رآه أحد المشركين وهو يسفّه أحلامهم ويهين صنمهم « هبل » ، فأسرع وأبلغ أمية بن خلف . فهب أمية بن

خَلَفَ غَاضِبًا يَتَطَايَرُ الشَّرُّ مِنْ عَيْنَيْهِ ، وَأَقْسَمَ بِالْإِلَهِةِ لِيَذِيقَنَّ
بِلَالًا عَذَابًا شَدِيدًا ، لِيَكُونَ عِبْرَةً لِّغَيْرِهِ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَالْعَبِيدِ .
قَالَ ضِيَاءُ : سَمِعْنَا كَثِيرًا عَنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ الَّذِي عَانَى
مِنْهُ أَصْحَابُ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَتْ أَسْمَاءُ : قَرَأْتُ قِصَّةَ آلِ يَاسِرٍ ، وَمَا لَاقَوْهُ مِنَ
الْعَذَابِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ أَوَّلُ شُهَدَاءِ فِي الْإِسْلَامِ .

قَالَ وَالِدُهُمَا : هَذَا مَا حَدَّثَ بِالْفِعْلِ ، فَقَدْ جُنَّ جُنُونُ
قُرَيْشٍ ، وَخَافَتْ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى تِجَارَتِهَا بَيْنَ الْقَبَائِلِ أَنْ
تَبُورَ إِذَا انْتَشَرَ الدِّينُ الْجَدِيدُ ، فَعَمِلُوا عَلَى الْقَضَاءِ عَلَيْهِ
وَهُوَ فِي مَهْدِهِ ، وَشَجَّعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَنْ أَكْثَرَ مِنْ آمَنَ
بِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هُمْ عَبِيدٌ عِنْدَهُمْ ،
فَأَذَاقَهُمْ أَشَدَّ أَلْوَانِ الْعَذَابِ ، لِيَتَرَجَعُوا عَنِ الْإِيمَانِ بِالَّذِينَ
الْجَدِيدِ . وَكَانَ لِبَالٍ نَصِيبٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعَذَابِ ، فَأُمِّيَّةُ بْنُ
خَلَفَ رَأْسٌ مِنْ رُءُوسِ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ . فَأَمَرَ بِأَنْ يُجَرَّدَ
بِلَالٌ مِنْ ثِيَابِهِ ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابًا بَالِيَةً ، وَقِيدُوهُ بِالْحَبَالِ ،

وَجَرَّوْهُ إِلَى فِنَاءِ الْكَعْبَةِ لِيَكُونَ عِبْرَةً لِّغَيْرِهِ ، وَأَلْهَبُوا ظَهْرَهُ
ضَرْبًا بِالسَّيَاطِ . كَمَا أَلْبَسُوهُ ذُرُوعَ الْحَدِيدِ وَصَهْرُوهُ بِأَشِعَّةِ
الشَّمْسِ الْحَامِيَةِ ، كَمَا وَضَعُوهُ غُرِيَانٍ فَوْقَ جَمْرِ مُلْتَهَبٍ .
وَخَيْبَ بِلَالٍ ظَنَّهُمْ ، كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَجْعَلُوهُ عِبْرَةً لِمَنْ
تَسَوَّلَ لَهُ نَفْسُهُ أَنْ يَتْرَكَ دِينَ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ وَيَتَّبِعَ دِينَ
مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَكِنَّهُ ضَرَبَ أَعْظَمَ مِثَالٍ
لِمَنْ هُمْ عَلَى دِينِهِ فِي الصَّبْرِ وَالْجَلْدِ وَقُوَّةِ التَّحْمُلِ . فَلَمْ
يَنْطِقْ لِسَانُهُ إِلَّا بِقَوْلِهِ : « أَحَدٌ أَحَدٌ » .

وَإِغْثَاظَ مِنْهُ جَلَادُوهُ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَذْكُرَ مُحَمَّدًا
بِسُوءٍ ، وَيَذْكُرَ آلِهَتَهُمْ بِخَيْرٍ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَكِنَّهُ رَدَّ
عَلَيْهِمْ فِي تَهْكُمٍ « إِنَّ لِسَانَهُ لَا يُحْسِنُ ذَلِكَ » وَأَصَرَ عَلَى
نَشِيدِهِ يُرَدِّدُهُ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، أَحَدٌ أَحَدٌ .

وَتَكَرَّرَ الْمَشْهَدُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَتَكَرَّرَتْ صُنُوفُ الْعَذَابِ
وَالْإِذْلَالِ وَبِلَالٌ صَامِدٌ لَا يَلِينُ . كَأَنَّمَا يَسْتَعَذِبُ الْعَذَابَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قالت أسماء : لا شك أن صمود بلال إنما يدل على
إيمان عميق ، وحب لا يوصف لله تعالى ولرسوله - صلى
الله عليه وسلم - .

قال والدها : بالطبع يا أسماء ، فلم يُبال بلال بعذاب
جسده ، طالما تسبّح روحه في ملكوت إلهي ، ليردّد
لسانه نشيده المعهود على الدوام .

أما أمية بن خلف فنجده قد تعب من تعذيب بلال ،
وأعيته الحيل فلم يستطع أن يتزعّ منه كلمة واحدة تشفى
غليله . وأخيراً جاءه الخلاص من ورطته عندما سأله أبو
بكر أن يبيعه بلالاً : فطلب ثمناً له تسع أوقيات ذهباً ،
دفعها له أبو بكر بنفس راضية .

وهزأ أمية من أبي بكر فقال له : خذه ، فواللات
والعزى لو أبيت إلا أن تشتريه بأوقية واحدة ، لبعثك إياه .
فردّ عليه أبو بكر بقوله : والله لو أيتّم إلا مائة أوقية
لدفعتها .

وما أن اشترأه أبو بكر حتى أعتقه في سبيل الله ، ومنذ تلك اللحظة عاش بلال بين المسلمين مسلماً مؤمناً ، وظل بجوار الرسول - صلى الله عليه وسلم - لا يفارقه أبداً ، حتى أذن الله لرسوله أن يهاجر المسلمون إلى المدينة ، فهاجر بلال مع من هاجروا ، ثم تبعهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - يصحبه أبو بكر .

وفي المدينة استقرَّ المقام بالمسلمين ، وفيها تمَّ بناء أول مسجد للإسلام ، ولأول مرة عرف المسلمون الأمان ، وتفرغوا لعبادتهم ولدينهم .

تساءل ضياء : وما هي قصة الأذان يا أباي ؟ ولماذا اختير بلال ليكون أول مؤذن في الإسلام ؟

قال والدّه : بعد استقرار المسلمين في المدينة ، فكروا في طريقة تجمعهم وقت الصلاة ، فقال أحدهم : نرفع راية حتى إذا رآها الناس عرفوا دخول وقت الصلاة . وقال آخر : بل نوقد ناراً . وقال ثالث : نتخذ بوقاً .

وقال رابع : بل نتخذ ناقوساً . ولكن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يرض باختيار أصحابه ، فالرأية غير مستحسنة في الإسلام ، والنار شعار المجوس ، والبوق من أمر اليهود ، والناقوس من أمر النصارى ، ولم يزل المسلمون في خيرتهم .

وذاث يوم قديم عليهم « عبد الله بن زيد » يروى للرَسُول - صلى الله عليه وسلم - رؤيا رآها ، قال : رأيت رجلاً عليه ثياب خضر ، يحمل ناقوساً فقلت له : هل تبعه لي ؟ قال : لم ؟ قلت : لندعوه به إلى الصلاة . فقال : هل أدلك على خير من ذلك ؟ وعلمه كلمات الأذان .

قالت أسماء : يا سبحان الله !

قال أبوها : وقال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : إنها رؤيا حق ، فقم مع بلال فلقها عليه فليؤذن بها ، فإنه أندى منك صوتاً .

وارتفع صوت بلال بالأذان ، وما إن سمعه عُمرُ بنُ
الخطّابِ حتّى أسرعَ إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم -
وأخبره أنّه رأى نفسَ الرؤيا التي رآها زيد . فحمّد
الرسول - صلى الله عليه وسلم - الله ، ومنذُ تلك
اللحظة شرعَ الأذان ، فكان بلال يُؤذّنُ كلّ يوم خمسَ
مرّاتٍ ليدعُو الناسَ إلى الصّلاة ، فقال بذلك شرفاً كان
يتمناه الكثيرُ من الصّحابة .

ومِمّا زاده شرفاً ، أنّ نشيدهُ الإلهيّ الذي طالما تغنى به
تحتَ وطأةِ العذاب ، أصبحَ شعاراً لغزوةِ بدر . وتشاءُ
الأقْدَارُ أن يخرجَ أميّةُ بنُ خلفٍ في غزوةِ بدر - وإن كان
قد خرجَ إليها كارهها - وتشاءُ الأقْدَارُ أن يرى بلالٌ أميّةً ،
فيرتجفُ أميّةُ فرعاً ، ويطلبُ من عبدِ الرّحمنِ بنِ عوفٍ أن
يكونَ أسيرَه ، ولكنّ بلالاً صاحَ بأعلى صوته : رأسُ الكفرِ
أميّةُ بنُ خلفٍ ، لانجوتُ إن نجا . وحفرَ الأنصارَ فانقضّوا
معه على أميّة حتّى هوى على الأرضِ صريعاً ، فنظرَ إليه

بلالٌ وهو يقول : أَحَدٌ أَحَدٌ .

فَضَحِكَ ضِيَاءٌ وَقَالَ : إِنَّهُ يَغِيظُهُ حَتَّى بَعْدَ مَوْتِهِ .

ابْتَسَمَ وَالِدُهُ وَقَالَ : اَعْتَقِدْ يَا ضِيَاءُ أَنَّكَ فَرِحْتَ بِقَتْلِهِ .

قَالَ ضِيَاءٌ : بِالطَّبَعِ فَرِحْتُ .

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ أَيْضًا : وَأَنَا كَذَلِكَ فَرِحْتُ ، فَقَدْ كَرِهْتُهُ

مَنْذُ سَمَاعِي مَا قَصَصْتُهُ لَنَا عَنْهُ .

وَأَكْمَلَ وَالِدُهَا قِصَّتَهُ فَقَالَ : وَتَتَوَالَى الْغَزَوَاتُ ، وَيَنْتَشِرُ

الَّذِينَ ، وَيَقْوَى الْمُسْلِمُونَ ، وَيَكْتَلِلُ اللَّهُ جُهْدَهُمْ بِفَتْحِ

مَكَّةَ ، فَيَدْخُلُ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابُهُ

مَكَّةَ بَدُونَ قِتَالٍ ، فَهَلَّالِينَ مُكَبَّرِينَ فَرِحِينَ بِنَصْرِ اللَّهِ -

تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَهُمْ .

وَصَلَّى الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي دَاخِلِ

الْكَعْبَةِ ، وَلَمْ يَصْحَبْ مَعَهُ إِلَّا عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ حَامِلُ

مِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَابْنُ حَبَّهَ ، وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مُؤَذِّنُهُ .

قالت أسماء : يا للشرف ! فقد خصَّ الرسولُ بلالاً بشرفٍ لم ينله أكثرُ الصحابة .

وعندما حان وقتُ الصلاة ، أمره - صلى الله عليه وسلم - أن يصعدَ فوقَ الكعبةِ ويُؤذِّنَ للصلاة . فعلاً صوتُ بلالٍ يهزُّ أرجاءَ الكعبةِ ، مُعلنًا كلمةَ التوحيد ، ومؤذِّناً بانتشارِ الإسلامِ في كافَّةِ أنحاءِ المعمورة .

أتعلمان يا ولديَّ أنَّ الرسولَ - صلى الله عليه وسلم - كانَ يصفُ بلالاً بأنه رجلٌ من أهلِ الجنة . فسأله ذاتَ يوم : يا بلالُ لماذا سبقتني إلى الجنة ، فما أن دخلتُ بابها حتَّى سمعتُ خشخشةَ نعليك تسبقني .

قالت أسماء مُتعبجةً : أمعقولٌ هذا ؟

قال والدها : أتعلمين ماذا كان ردُّ بلالٍ ؟ قال : ما إنَّ أحدثتُ - أى دخلتُ الخلاء - إلّا وتوضأت ، وما إنَّ توضأتُ إلّا صليتُ ركعتين لله . أى أنَّ الطهارةَ هى التى جعلته يسبقُ الرسولَ - صلى الله عليه وسلم - فى الجنة .

قال ضياء : إذن فلا تكن دائما على وضوء وطهارة . إنه عمل يسير ، وأجره كبير .

قال والده : ونعوذ لبلال ، ونرى أنه حزن حزنا كبيرا لوفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

وعندما تولّى الخلافة أبو بكر الصديق ، انتظر الناس أن يسمّوا صوت بلال وهو يؤذن للصلاة ، ولكنه لم يستطع ، واستأذن الخليفة في أن يخرج للجهاد في سبيل الله ، قال : يا خليفة رسول الله ، إنى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : أفضل أعمال المؤمنين الجهاد في سبيل الله ، وقد أردت أن أربط في سبيل الله حتى أموت .

وسأله أبو بكر : ومن يؤذن لنا يا بلال ؟ ففاضت عيناه بالدمع وقال : فبأنى لا أؤذن لأحد بعد رسول الله .

واختلف الرواة ، فبعضهم يقول إن بلالا سافر إلى

الشَّامِ وَبَقِيَ بِهَا مُجَاهِدًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّهُ قَبْلَ رَجَاءِ أَبِي
بَكْرٍ وَبَقِيَ بِالْمَدِينَةِ ، وَعِنْدَمَا تَوَلَّى الْخِلَافَةَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ،
اسْتَأْذَنَهُ بِلَالٌ وَخَرَجَ لِلشَّامِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ وَسَّيِدُنَا عُمَرُ بِالشَّامِ ، اسْتَأْذَنَ بِلَالًا أَنْ يُؤْذَنَ
لَهُمْ . فَمَا أَنْ وَصَلَ إِلَى قَوْلِهِ « أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ » حَتَّى بَكَى وَبَكَى مَعَهُ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ سَيِّدُنَا
عُمَرُ أَشَدَّهُمْ بُكَاءً .

وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ نَائِمٌ ، رَأَى فِي مَنَامِهِ الرَّسُولَ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعَانِقُهُ وَيَقُولُ : مَا هَذِهِ الْجَفْوَةُ يَا بِلَالُ ؟
أَمَا آتٍ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا ؟

فَهَبَ مِنْ نَوْمِهِ مُسْرِعًا ، وَشَدَّ رِحَالَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَوَقَفَ
بِجَوَارِ قَبْرِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَبْكِي
وَيَسْتَرْجِعُ ذِكْرِيَّاتِ مَاضِيهِ الْجَمِيلِ مَعَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الزِّيَارَةِ ، عَادَ إِلَى الشَّامِ وَبَقِيَ بِهَا إِلَى أَنْ

وَأَفْتُهُ الْمَيِّتُ وَهُوَ يُرَدِّدُ : غَدًا نَلْقَى الْأَحْيَةَ ، مُحَمَّدًا وَصَحْبَهُ .

قَالَتْ أَسْمَاءُ : فِي الْحَقِّ يَا أَبِي إِنَّ سِيرَةَ بِلَالٍ سِيرَةٌ جَمِيلَةٌ ، وَشُكْرًا لَأَمْنِهَا الَّتِي اقْتَرَحَتْ فِكْرَةَ حِكَايَتِهَا لَنَا .

وَقَالَ ضِيَاءُ : إِنِّي أَتَسَاءَلُ يَا أَبِي ، أَيْنَ نَحْنُ مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّاحِبَةِ ؟ وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَصَلَ لِمِثْلِكَ الْمَرْتَبَةِ الرَّفِيعَةِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالشَّفَافِيَةِ وَالْإِخْلَاصِ ؟

ابْتَسَمَ أَبُوهُ وَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ الطَّرِيقِ خُطْوَةٌ ، وَأَوَّلُ خُطْوَةٍ هِيَ الْمَوَاطَبَةُ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَمُدَاوِمَةُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، فَتَكُونُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ صُورَةً حَيَّةً مِنْ هَؤُلَاءِ .